شرف حفل عشاء الرئيس التركي.. وتبادلا الأوسمة

الملك: تركيا وضعت النقاط على الحروف تجاه القضية الفلسطينية .. ونتفق معاً تجاه العديد من القضايا

فهيم الحامد (أنقرة)

اقام فخامة الرئيس عبدالله غول رئيس جمهورية تركيا مساء امس حفل عشاء تكريما لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ال سعود حفظه الله وذلك في القصر الجمهوري بأنقرة. وفي بداية الحفل تشرف المدعوون بالسلام على خادم الحرمين الشريفين وفخامة الرئيس التركي. وخلال حفل العشاء القى فخامة الرئيس عبدالله غول الكلمة التالية :

خادم الحرمين الشريفين يشيد بالموقف التركي تجاه القضية الفلسطينية

..ويقدم للرئيس التركي قلادة الملك عبدالعزيز

اخي العزيز خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود.

الضيوف الكرام

يسرني ان استضيفكم والوفد المرافق لجلالتكم مرة اخرى في تركيا بعد الزيارة الرسمية التي قمتم بها لتركيا عام ٢٠٠٦.

نحن نعلق اهمية كبيرة على العلاقات الموجودة بين تركيا والسعودية التي لها جذور تاريخية كما اننا نبدي بالغ الاهمية على تطوير هذه العلاقات التي اكتسبت زخما في السنوات الاخيرة في شتى المجالات.

لا شك ان المملكة العربية السعودية بزعامة خادم الحرمين الشريفين الرائدة اصبحت في المنطقة وعلى مستوى العالم دولة تلعب دورا محوريا.

فلا بد ان اعبر لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز عن تقديري البالغ للجهود التي يبذلها في سبيل تحقيق الامن والاستقرار ولزعامته الرائدة.

اخي العزيز الملك عبدالله

الضيوف الكرام

تعددت المشاكل في المنطقة واصبحت فيما بينها علاقة وثيقة.

القضية الفلسطينية تنتظر حلا عاجلا. فلا بد ان يحصل اخواننا الفلسطينيون على حقوقهم المشروعة في اسرع وقت ممكن على اساس دولتين مستقلتين.

ان التطورات في العراق والام الشعب العراقي الشقيق تؤلمنا جدا.

ونحن عازمون على مواصلة تقديم دعمنا بقدر المستطاع في سبيل وصول العراق الى الامن والاستقرار.

هناك ازمة سياسية في لبنان. ونتمنى ان تنتهي مرحلة انتخاب رئيس جديد للجمهورية بشكل تساعد وصول البلد الى الامن والاستقرار. ومن ناحية اخرى فاننا نعلق اهمية بالغة على عدم تشكل جو يساعد انتشار الاختلافات الاثنية والمذهبية في المنطقة.

ان تهديد انتشار الارهاب واسلحة الدمار الشامل يبعث فينا قلقا مشتركا.

والارهاب الذي يعد وباء القرنين الماضي والحالي مازال يهدد بلدينا وشعبينا. ان تركيا التي عانت الكثير من الارهاب مازالت تقدم ضحايا للارهاب في الوقت الراهن. نحن نعلم جيدا بأن المملكة العربية السعودية هي الاخرى تعرضت للاعمال الارهابية. لذا نرى من الضروري التضامن والتعاون بين البلدين في مواجهة تلك التهديدات الارهابية.

ان عدم الاستقرار في المنطقة واستمرار حالة العنف والاختلاف فيها ما هو الا مبعث قلق وحزن لدى شعبينا. نحن نرى بضرورة حل الخلافات عن طريق المصالحة والحوار والحكمة. ونحن كتركيا نواصل جهودنا على هذا المنوال.

ونتمنى من كافة الدول ان تتصرف على هذا الاساس.

ان السياسة الخارجية لتركيا تقوم على اساس مبدأ التعايش معا سواء كان مع الجيران او مع الدول الاخرى.

نحن نرى بضرورة استهلاك طاقتنا في سبيل تحقيق الامن والاستقرار في المنطقة ولرفع مستوى الحياة لشعبينا. وبناء على هذا يجب على تركيا والمملكة العربية السعودية اللتين هما دولتين كبيرتين في المنطقة التضامن والتعاون وخاصة في الوضع الراهن الحساس.

اخي العزيز الملك عبدالله

الضيوف الكرام

يسرنا مستوى العلاقات بين تركيا والمملكة العربية السعودية. حيث قارب حجم التجارة المتبادلة بين البلدين ٤ مليارات دولار. وفي كل سنة يقوم الاف من مواطنينا بزيارة المملكة العربية السعودية بمناسبة الحج والعمرة. وكذلك يقوم القطاع الخاص وعلى راسه قطاع الاستثمارات والبناء والطاقة والصحة والسياحة يقوم بمشاريع مشتركة في شتى المجالات. ومن ناحية اخرى فانه يعيش ويعمل في المملكة العربية السعودية ما يقرب ١٠٠ الف مواطن تركي.

وفي مباحثات اليوم تناولنا العلاقات الثنائية بالاضافة الى ذلك

تباحثنا بثقة متبادلة وباخلاص القضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك. واكدنا مرة اخرى عزمنا على تطوير علاقاتنا وتعميقها في شتى المجالات على اساس المصالح المتبادلة.

وبهذه المشاعر الحميمة اجدد سروري باستضافة صديقي العزيز خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود والوفد المرافق لجلالته فاهلا وسهلا ومرحبا بكم في تركيا.

ثم القى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود الكلمة التالية:

فخامة الاخ العزيز عبد الله غول رئيس جمهورية تركيا..

دولة الاخ العزيز طيب رجب اردوغان رئيس وزراء جمهورية تركيا..

اصحاب المعالي والسعادة..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

اشكركم يا فخامة الاخ على ما عبرتم عنه من مشاعر نبيلة نحو بلادي ونحوي وانتهز هذه الفرصة السعيدة لاعرب لكم عن خالص التهنئة على الثقة الغالية التي حظيتم بها من الشعب التركي الشقيق داعيا المولى جلت قدرته ان يكون عهدكم عهد امن ورخاء وازدهار لتركيا الشقيقة.

فخامة الاخ العزيز

انني امل ان تسهم هذه الزيارة رغم قصرها على دفع مسيرة التعاون بين بلدينا الشقيقين.

انني اتابع بكثير من الرضا والارتياح النمو المستمر في حجم الاستثمارات وحجم التبادل بيننا ولاشك ان المستقبل سيحمل - باذن الله- علاقات اقوى في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والامنية.

فخامة الاخ العزيز

اسمحوا لي ان اشيد بالموقف التركي الايجابي الذي يتفق مع موقفنا حول العديد من القضايا الاقليمية والدولية واشيد بصفة خاصة بالموقف التركي من النزاع العربي / الاسرائيلي.

لقد وضعتم يا فخامة الرئيس النقاط على الحروف عندما قلتم مؤخرا.

ان القضية الفلسطينية تعتبر السبب الرئيسي لكافة المشاكل في الشرق الاوسط وان المآسي ستستمر اذا لم يتم حل القضية الفلسطينية. اننا نعتقد ان مبادرة السلام التي اجمعت عليها الدول العربية تشكل فرصة تاريخية فريدة لتحقيق سلام عادل وشامل قائم على مقررات الشرعية الدولية ونحن نتطلع الى العمل معكم يدا بيد للوصول الى هذا الهدف النبيل.

وفي الختام يسعدني دعوة فخامتكم ودولة رئيس الوزراء لزيارة بلدكم الثاني المملكة العربية السعودية لتتاح لنا فرصة الترحيب بكم بين اهلكم وذويكم.

اشكركم واتمنى لكم التوفيق والنجاح..

بعد ذلك قدم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ال سعود لفخامة الرئيس عبدالله غول قلادة الملك عبدالعزيز التي تمنح لكبار قادة وزعماء دول العالم.

كما قدم الملك المفدى لدولة رئيس الوزراء التركي طيب رجب اردوغان وشاح الملك عبدالعزيز الذي يمنح لاولياء العهود ورؤساء وزراء الدول الشقيقة والصديقة.

عقب ذلك قدم فخامة الرئيس عبدالله غول لخادم الحرمين الشريفين ميدالية الشرف تكريما له ايده الله بهذه المناسبة.

حضر الحفل الوفد الرسمي المرافق لخادم الحرمين الشريفين ودولة رئيس الوزراء بجمهورية تركيا واصحاب المعالى الوزراء وعدد من كبار المسؤولين بالحكومة التركية.

الرئيس غول: نقدر دور المملكة الرائد والمحوري في تحقيق الامن والاستقرار على مستوى العالم